

بينات 3341هـ 1 سورة النساء الآيات من 631 إلى 041

مساعدة الطيار

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان بسم الله الرحمن الرحيم لا والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون الكرام - [00:00:00](#)

لبرنامجكم بينات وكنا في اللقاء الماضي توقفنا عند آيات سورة النساء كنا وقفنا عند الآية السادسة والثلاثين بعد وهي قول الله سبحانه تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله ورسوله - [00:00:24](#)

والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل وكنا مشايخ تناقشنا في هذه الآيات وفي مطلع الآية كون الله سبحانه وتعالى يخاطب المؤمنين فيدعوهم الى الايمان. يا ايها الذين امنوا امنوا بالله - [00:00:43](#)

فلعلنا في هذا اللقاء تأني في الحديث وايضا كنا اخذنا شطرا من شيئا من الآيات التي بعدها في المناقشين. فحتى يكتمل الحديث نبدأ ان شاء الله من من هذه الآية. التي فيها - [00:01:01](#)

النداء بوصف الايمان فلنبدأ معك يا شيخ محمد. نعم. اه حول هذه النقطة وهي قضية اه لماذا نادى بوصف الايمان؟ ثم قال يا ايها الذين امنوا امنوا ثم نواصل الحديث حول لا يحتاج - [00:01:14](#)

طيب اه المؤمنون اه يؤمرون بالايمان لان الايمان يتجدد جميل. ولان الايمان ايضا آ يكون من اجزاء اي عمل وفيه اعتقاد والاعتقاد يكون بالقلب والعمل يكون للسان وللجوارح وللقلب ايضا. جميل. فيقال للمؤمن امن - [00:01:29](#)

قد قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الحاكم قال ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب فاسألوا الله ان يجدد الايمان في قلوبكم يخلق بمعنى يبلى. نعم - [00:01:52](#)

فالمؤمن يحتاج الى ان يؤمر بالايمان ومؤمن في الاصل لكن هذا الايمان اه يضعف او يذبل او يبهت فيحتاج المؤمن يقال له امن جد ايمانك حرك هذا الايمان في قلبك وفي مشاعرك ووجدانك - [00:02:10](#)

ولاحظ يا دكتور عبد الرحمن اننا في كل يوم نجدد ايماننا مرارا كثيرا لاحظ في اول ما يقوم الانسان يصلي اه سنة الفجر يقرأ سورة الاخلاص وهما سورة الامام نعم بصراحة - [00:02:29](#)

قل يا ايها الكافرون قل هو الله احد ثم تدور به العجلة الى ان يختم في صلاة الوتر بهاتين السورتين فيبدأ بالايمان والتوحيد ويختم بالايمان والتوحيد وبين ذلك من اه تجديد الايمان اه مراحل كثيرة جدا - [00:02:46](#)

عندما يسمع المؤمن اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله ويردد معهم يردد معه عندما يتوضأ قل اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فتحت له ابواب الجنة الثمانية - [00:03:04](#)

عندما يدخل المسجد وعندما يصلي وعندما يسمع الامام وعندما يقرأ الحمد لله رب العالمين وعندما يركع كل هذه تجديد الايمان الايمان يطلب من الانسان ان يستمر في تجديده وليس هو مثل يعني عمل من الاعمال كالصوم - [00:03:19](#)

تعمله في السنة مرة فيكتفي الانسان بما قدم في ذلك الا ان يزيد ويتصدق الايمان انت بحاجة الى ان تجدد في كل لحظة طيب في كل ثانية وليس في هذا يعني قد يقول قائل ان في هذا غضاضة على انك تقول للمؤمن امن. ايه - [00:03:36](#)

نعم لانك كانتك تتهمه انه ناقص الايمان. بل كان بعض تتهمه بالنفاق ولكن عندما الله سبحانه وتعالى يقول مثل هذا. يا ايها الذين امنوا امنوا فهذا توجيهه كما ذكر الشيخ محمد انك في حاجة ماسة الى تجديده بل كان بعض الصحابة معذرة الله - [00:03:57](#)

يقول لي يقول بعضهم لبعض تعال بنا نؤمن كيف نؤمن قبل؟ بلى الامام موجود اصلا لكن هذا ما يحييه ويحركه في النفوس. جميل

نعم ابن عطية رحمه الله تعالى كان يقول في مثل هذا الخطاب انه اذا امر - 00:04:15

بفعل هو متلبس به فالمراد المداوم عليه. ايه اذا امر بفعل هو يقوم بها اصلا. هو مؤمن. فاذا قلت له امن معناته المراد داوم على الايمان. مم. هذا احد المعاني. احسنت. وايضا هذا ذكره العلماء في في توجيه قوله سبحانه وتعالى اهدنا الصراط المستقيم. صحيح.

يعني كيف - 00:04:35

قل اهدنا الصراط المستقيم وهو اه مسلم ويصلي ايضا فقالوا اهدنا بمعنى ثبتنا وفقنا للاستمرار وذكرنا قريبا منه في قول الله عز

وجل ولا تموتن الا وانتم مسلمون. مسلمون. كيف ما تموتن الا وانت مسلم؟ اصل الموت ليس بيدي - 00:04:56

ايوا. فكيف اصنع هذا الامر؟ يعني ان تثبت على اعمال الاسلام حتى يدركك الموت وانت على ذلك. اي نعم. جميل. اذا هذه الاية كما

هو ظاهر آآ اللي هي في - 00:05:14

في الايمان هم. فلما سأل جبريل الرسول صلى الله عليه وسلم ما الايمان مصداقها في هذه الاية قال ان تؤمن بالله كيف ذلك؟

وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر خيره وشره - 00:05:28

واليوم الآخر والقدر خير من شره قال ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر. فقد ضل ضلالا بعيدا. بعيدا نعم صح فهذه

مقابل يعني هناك قال ان تؤمن ونبيا - 00:05:42

ان من كان بخلاف ذلك فقد ظل ظلام بعيدا ومع ذلك النمل امن بهامن نعم جميل جدا اه من المسائل التي اظن ذكرناها في المرة

الماضية لما تعرض لها داعية اللي هي - 00:05:57

مسألة انه ذكرت اركان الايمان هنا ناقصا الايمان بالقضاء والقدر وان تعرف في الحديث جبريل المشهور لما ذكر الايمان ذكر ستة

اركان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره هذا هو السادس ايوه - 00:06:11

والعجيب انه في هذه الاية وفي اية البر التي في سورة البقرة ايضا لم يذكر الامام بالقدر وجاب العلماء على هذا جواب جميل قالوا

الايمان بالقدر هو جزء من الايمان بالله لان القدر صفة الله - 00:06:32

مم التقدير صفة من صفات الله عز وجل فلا يتم الايمان بالله الا بالايمان بالقدر وهو مضمن فهو مضمن لكنه يفرد احيانا للتنبيه عليه

والعناية به والاهتمام بامرهم اهميته لسلامة وسعادة الانسان - 00:06:48

نعم. في ترك في هذه المواطن لانه جزء من الايمان بالله جميل. ايضا ابو عبد الله من القضايا المهمة ان القرآن يذكر كثيرا قضية

الايمان بالكتاب الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:09

والكتاب اللي هو جنس الكتاب الذي انزل من قبل ويدخل فيها فيدخل فيها جميع كتب الله سبحانه وتعالى. التوراة والانجيل والزبور.

وهذه ميزة عند المسلمين ليست عند غيرهم اه. فاليهود - 00:07:27

امنوا بكتاب موسى ولكنهم لم يؤمنوا بكتاب عيسى ولا بكتاب محمد صلى الله عليه وسلم والنصارى امنوا بكتاب عيسى

وموسى ولكنهم لم يؤمنوا بكتاب محمد صلى الله عليه وسلم - 00:07:39

وكذلك واما المسلمون فامنوا بكتاب محمد صلى الله عليه وسلم كلها نعم. ولهذا لا يجد اليهود او النصارى مدخلا على المسلمين

بجانب النبوات وجانب احترام الانبياء وجانب احترام الكتب السابقة السابقة - 00:07:53

لا يوجدون اي مدخل الا طبعا المدخل الذي اتخذه النصارى في كونهم يقولون ان عيسى عليه الصلاة والسلام اله فيدعون انه يدخل

بشريته ان هذا من باب ايش؟ السب له - 00:08:09

هو هذا طبعا ليس كذلك اي سبحان الله صحيح ولذلك اذكر آآ اظن الشيخ محمد عبده رحمه الله الف كتاب يقول آآ ربحت محمدا ولم

اخسر المسيح. يتكلم فيه عن ان الاسلام - 00:08:20

يشترط عليك انك تؤمن بكل الرسل السابقين. نعم وانه لا يكتمل ايمانك ولا يصح الا اذا امننت بالرسل السابقين نعم وبالكتب السابقة

نعم. فانت تعظم كل الانبياء السابقين بل اننا - 00:08:34

نحن المسلمين اشد تعظيما للانبياء منهم يعني نحن اشد من اليهود تعظيما لموسى عليه الصلاة والسلام. هذا صحيح. واشد تعظيما

لعيسى من نعم ولا ينازعونا في ذلك ولذلك اذكر آآ احد القساوسة - 00:08:49

يقول عندما اخذت المصحف كنت اظن انني ساجد فيه آآ ذكر عائشة وخديجة وآآ يعني اقارب النبي صلى الله عليه وسلم قال فلما فتحت القرآن وقرأت فوجدت ان عيسى وامه مريم - 00:09:05

اكثر ما يذكرون في القرآن ولم اجد فيه مرة واحدة لذكر عائشة ولا ذكر خديجة ولا غيرها من زواجها ولا غيره صلى الله عليه وسلم ولذلك آآ قلت لاحدهم وهو قسيس آآ اهديته نسخة من المترجم القرآن وقلت له اذا لم تتمكن من قراءة القرآن كامل - 00:09:22

تقرأ سورة مريم يا سلام وسورة العمران ال عمران خلاص لان هاتين السورتين ركزت على اي نعم. يعني على موسى وعلى عيسى عليه الصلاة والسلام وعلى آآ حقيقة رسالته وحقيقة عيسى انه يعني ولد لمريم من غير اب - 00:09:39

وانه بشر وانه عبد. المهم فالشاهد اننا يعني هذه العناية التي تشير الى ضرورة الايمان بالكتب السابقة هي في الحقيقة تقوي موقف المسلمين جدا في المناظرة ولذلك اذكر الشيخ رحمه الله احمد ديدان - 00:09:58

كان يستند الى هذه الحقائق القوية جدا في المناظرات فلا يجد خصومه الا ان يلجموا اما انه يلجم ويسكت واما انهم يسلمون من طرائف كتب الادب يا ابو عبد الله مرة ذكروا ان آآ يهوديا احد احبار اليهود - 00:10:13

آآ يناظر بعض المسلمين فقال لهم قال آآ الاصل ان نؤمن على ما اتفقنا عليه هم وما اختلفنا فيه فلسنا ملزمين به فقال له كيف قال انتم تؤمنون بموسى ونحن نؤمن بموسى. جميل - 00:10:34

ولكننا نختلف في محمد صلى الله عليه وسلم الله المستعان. فنبقى على ما اتفقنا عليه. واما الذي اختلفنا فيه فهذا نتركه فذهبوا الى احد علماء المسلمين وقال له ان هذا اليهودي يقول هذا كلامه ما عرفناه - 00:10:53

فقال انا ارد عليه فلما قابله قال له هذا الكلام قال انا معك لكن بشرط واحد وانا اكون موسى الذي نؤمن به هو نفس موسى الذي تؤمن به انت تماما - 00:11:08

وموسى الذي نؤمن به بشرط بمحمد صلى الله عليه وسلم ومبشرا برسوله هذا عيسى اي نعم او قد يكون في عيسى المهم انه سواء كان عيسى او موسى في النهاية عليهم الصلاة والسلام. في النهاية انه قال له انا اؤمن معك لكن بشرط ان يكون نفس. هم - 00:11:22

النبي الذي نتفق عليه هو نفس النبي. لان اي نبي بشر بمحمد صلى الله عليه الصلاة والسلام هذه القضية ايضا اذا كانت حصلت بين اهل الاسلام وبين الملل الاخرى فهي حصلت ايضا في دائرة اهل القبلة بين اهل السنة ومخالفهم من اهل من الاخرى الطوائف الاخرى. كيف يعني - 00:11:40

اهل السنة مثلا مع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبونهم جميعا. صحيح. ويحترمونهم جميعا. ولا يقدحون في واحد منهم ممن ثبتت صحبته - 00:12:01

او كان من ال بيت رسول الله المؤمنين به جميل اما مثلا مخالفوه من الشيعة فانهم لا يريدون ذلك ونحن نحترم ال البيت ونسب الصحابة وليس عندنا مجال لقبول هؤلاء الصحابة بل نلعنهم ونسبهم ونتبرأ منهم ونعتبرهم قد كفروا بعد رسول الله وناقوا - 00:12:14

وارتدوا عن الاسلام الى اخره ولذلك العنوان الذي ذكره محمد عبده لما قال ربحوا ايش؟ محمدا ولم اخسر المسيح جاء بعض الناس والفة فيه قال ربح الصحابة ولم اخسر ال البيت - 00:12:36

اه. لان اهل السنة يجلون هؤلاء جميعا صدقوا يحترمونهم جميعا بل هم اشد اجلالا لهم. بل هم اشد اجلالا لال البيت ممن سواهم لانهم غلوا فيهم لان اولئك غلوا فيهم فاخرجوهم عن - 00:12:51

نعم. نعم. الامر الثاني يا دكتور عبد الرحمن. مهم. في قوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبله. يرى بعض المفسرين ان في هذه الصيغة نزل وانزل اشارة الى طريقة انزال القرآن استنباط اي نعم - 00:13:08

فنزل تدل على التقطيع والتنجيد. نعم. والقرآن انزل كذلك. نعم قال الذين كفروا لولا نزل على القرآن جملة واحدة كذلك اي انزلناه

لنثبت به فؤادك. وبهذا تميز القرآن عن الكتب السابقة - 00:13:26

جميل. لان الله انزله على حسب الحوادث والوقائع والحكمة الربانية ثم قال هنا والكتاب الذي انزله يقولون مادة انزل تدل على الانزال جملة. جملة. اي نعم وهذه مذكورة مثلاً في قول الله عز وجل الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم - 00:13:44
نزل عليك كتاب الحق وانزل التوراة والانجيل من قبل ايوا فذكر في انزال الكتاب نزل وذكر فيه ايضاً في مواطن اخرى في القرآن تنزيل التي هي مصدر اللي نزل تنزيلاً - 00:14:04

اها تدل على التقطيع والتنجيم جميل. وهذه الحقيقة نستفيد منها بان تعليم الكتاب ينبغي ان يكون بطريقة التفريق هم. وان الكتاب لا يؤخذ جملة وان الذي يريد ان يستوعب علم الكتاب دفعة واحدة - 00:14:19
لن لان فيه من العلوم وفيه من اه الحكم والاخبار وفيه من العبر والدروس ما لا يستطيع الانسان ان يجمعه مرة واحدة. صحيح. نعم. ايضاً تنتمه للبائد. طبعاً هذه فائدة تعتبر من الملح لان هناك - 00:14:36
ما لو اراد ان ينقض احدهم هذه المعلومة لوجه مثل آ لا اله الا الله اذا قلنا الانزال الجملي صدقة. ايوا. لكن وانزلنا عليك كتابة تبياناً لكل شيء لكل شيء - 00:14:56

مم. ففي بعض الايات وردت في القرآن بمادة انزلا مما يدل على انها يعني اغلبيية وليست ايش لا انا اقول في جواب يا ابو عبد الملك في هذه نقول هذه تدل على التقطيع والتنجيم - 00:15:14
والايات التي اشير فيها الى كلمة انزل يراد بها الاشارة الى نزول القرآن كله عند اجتماعه انزل القرآن كله اليكم ايها الناس من اجل كذا وكذا مثلاً انا انزلناه في ليلة القدر انزاله جملة من لوح محفوظ الى السماء الدنيا الى السماء الدنيا - 00:15:28
وانزلنا اليك الكتاب تبيان لكل شيء. اي هذا الكتاب كله مبينة للناس يعني ما به الاشارة الى هذا المعنى الذي هو التقطيع هذا هذا تخريج جميل لكن اذكر انه حيا وقف عند الفائدة - 00:15:47

واعترض على ان ان نكون لانها اجتمعت كما ذكرت في سورة ال عمران قال الله لا اله الا هو الحي القيوم نزل عليك الكتاب بالحق وانزلت صح وانزل التوراة والانجيل من قبل هدى للناس وانزل الفرقان. ايه. ايضاً قال وانزل الفرق ان صدقت نعم. ففي - 00:16:02
تلك اشارة الى كيفية نزوله وفي هذه اشارة الى جميل وانا اتصور مثل هذه يعني احياناً عندما يستدل بها ان يقال هذه الصيغة عبر بها نزل لانها منجمة وانزل لانها جملة واحدة - 00:16:21
ان هذه اه اشبه ما تكون بالقرائن وليست ادلة قاطعة. اي نعم. نعم. نعم. لكنها يعني يستأنس بها. نعم. لانه في قولهم لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة اشارة الى انهم كانوا يعاهدون الكتب السابقة. تنزل. تنزل جملة واحدة. تنزل جملة واحدة. والا لو اتيت تحقق الدليل وتريد انها تجعلها دليل قاطع ما تستطيع. مهم. ان تجعله دليلاً - 00:16:38

قاطعاً على ان القرآن الكتب السماوية السابقة نزلت اه جملة واحدة لان بعض من رأيت كتب في هذا يقول ان الكتب السماوية ايضاً السابقة نزلت منجمة. هم واخذ يعني يتحدث في هذا ويقع الاشكال في هذه - 00:16:58
ان بعضهم يظن ان الشريعة انما تكون من طريق واحد وهو الكتاب المنزل مع ان نعلم ان الشريعة على قسمين ايوه قسم يكون من فكرها منزل وقسم يكون في سنة النبي. الذي يبعث. اي نعم. ولهذا مثلاً رحلة موسى عليه الصلاة والسلام الى الخمر - 00:17:13
اه لا يجب ان نكون نزلت في كتابه يعني في في التوراة. اي نعم. وانما هي من الاخبار التي ترد. فاذا الشريعة قد تكون نزلت في كتاب وما اضاف عليها اي وقد تكون - 00:17:32

من الشريعة ما نزل عن النبي صلى الله عليه وسلم دون ان يكون من المقروء من الكتاب ليس الا في التوراة ولا في الانجيل ولا في القرآن. جميل. نعم. اه يعني خطر لي - 00:17:44
فائدة في في نفس السورة او في نفس الصفحة عندما تحدث الله سبحانه وتعالى وامر المسلمين بالقيام بالقسط والعدل فقال يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم الى اخره - 00:17:54
ثم جاء بعدها الحديث عن الكفار ثم جاء بعدها الحديث عن المنافقين التعبير في صيغة في قوله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا

كونوا قوامين كلمة قوامين فيها مبادرة صح؟ نعم - [00:18:10](#)

ان المسألة عندما تريد ان تعدل وتقيم العدل مع الناس انك تحتاج الى تحمل المشقة وعنت كثير طيب ولاحظوا الان في زماننا هذا

انت تلاحظ انت فيما يقع بين الناس من الاعتداء - [00:18:24](#)

يعني الظلم ظاهر وواضح يظلم الناس بعضهم بعض بشكل واضح وظاهر وملفت للنظر خاصة في زماننا هذا خاصة فيما يلاحظ في

الانترنت وفي الحوارات والنقاشات وفي بغي واضح وفيه ظلم - [00:18:40](#)

مما يدل على ان العدل والقيام به يحتاج الى تكلف شديد ولذلك الله قال لم يقل قائمين بالعدل وانما قال قائم قوامين بالقسط شهداء

لله اصف الى ذلك ما جاء الحديث بعدها عن الكفار وعلى المنافقين مما يدل على وجوب العدل حتى مع هؤلاء. صحيح - [00:18:56](#)

وهذا يحتاج الى ان يحمل الانسان على نفسه ويضغط على نفسه ويتحمل لكي يقوم بواجب العدل مع هؤلاء مع الكفار ومع وغيره.

ايضا من دلالة قوامين يا ابا عبد الله - [00:19:14](#)

آ الدلالة على ان الانسان ينبغي له ان يرضى القسط والعدل في احوال كثيرة ما هي بنراها تمر عليك في اليوم مرة او في الشهر مرة؟

نعم. لا لا والله تمر عليك مع زوجتك مع اولادك مع الكافر مع المنافق مع - [00:19:28](#)

هذا الذي يكتب في صحيفة ذلك الذي يتحدث في تويتر ذاك الذي يكتب في فيس بوك صح. في اي مكان ان تقول قوام هنا وهنا وهنا

تدل الصيغة على انك تكون مستعدة يعني دائما لهذا طيب نتوقف مع فاصل قصير ايها الاخوة - [00:19:46](#)

ثم نواصل الحديث ان شاء الله ابقاو معنا مركز تفسير للدراسات القرآنية. ملتقى اهل التفسير هو منتدى حوارى علمي متميز. يقصده

المتخصصون في الدراسات القرآنية للتباحث حول المسائل القرآنية المختلفة بأسلوب راق مفيد. ويحتوي الموقع على اقسام علمية -

[00:20:03](#)

خصص هي ملتقى التفسير وعلوم القرآن ملتقى القراءات ورسم القرآن ملتقى الانتصار للقرآن الكريم ملتقى الرسائل جامعية ملتقى

الكتب والمخطوطات والملتقى المفتوح. مركز تفسير الريادة في تطوير الدراسات القرآنية جوال تفسير - [00:20:37](#)

يزودك بالمفيد من التفسير اللطائف القرآنية الفوائد العلمية اخبار الدراسات القرآنية غريب القرآن ارسلني الرقم واحد للرقم ثمانمائة

اثنان صفر اثنان اس تي سي حياكم الله ايها الاخوة المشاهدون مرة اخرى مع برنامجكم بينات - [00:21:02](#)

ولا زال حديثنا متصلا حول هذه الايات التي في سورة النساء بالاية السابعة والثلاثين بعد المئة اه كنا اشرنا الى رابط بين هذه الايات

قبل الفاصل ولعلنا ننقل الان الى الاية التي بعدها وهي ان الذين امنوا ثم كفروا - [00:21:45](#)

ثم امنوا ثم كفروا ثم ازدادوا كفرا كفائدة في هذه الاية ظهرت لي وهي كيف ان الله سبحانه وتعالى فتح باب التوبة كيف؟ لمن وقع

في الكفر؟ فقال ان الذين كفروا ان الذين امنوا - [00:22:05](#)

ثم كفروا ثم امنوا ان ما هم مؤمنين بعد ان كفروا ففتح لهم باب التوبة بعد الوقوع في الكفر فكيف بمن يقع في المعصية لا شك انه

ارجى فهذا لا شك انه اصلا ما خرج حتى يقال له - [00:22:23](#)

انه دخل ولكن تعال الان ما حنا كنا نتكلم قبل قليل عن العدل والقسط. نعم. وضرورة القيام بالقسط انظروا الان لبعض من يقع في

بعض المعاصي ولو كانت من الكبائر - [00:22:38](#)

كيف يتعامل معها فيما اراه انا واشاهده في في واقعا اليوم يتعامل معه بقسوة وبغلظة شديدة نعم ربما تدفع البعض احيانا الى الردة

عن الاسلام والانتكاسة والله سبحانه وتعالى قد امر بالقيام بالقسط والعدل - [00:22:51](#)

وذكر هنا قال ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا تدل على انه حتى لو وقع الانسان في الكفر فانه ينبغي له ان يفتح له باب

التوبة وان - [00:23:10](#)

نعم يترك له الباب حتى يعود ويرجع وهذه قاعدة القرآن. نعم وليس من مقاصد يعني الدين ان تنفير الناس. صدقت. وانما من

مقاصده تحبيب الناس في الدخول في الاسلام والعودة حتى لو وصلوا الى الكفر فالباب الكفر عند في سورة ال عمران آ يعني على

كلام قريب من هذا في اوصاف المتقين - [00:23:24](#)

قال أعدت للمتقين الذين اذا اه الذين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين والله يحب المحسنين والذين اذا فعلوا معطوفة على المتقين أنفسهم يعني اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكر الله ذكر الله فاستغفروا لذنوبهم وايضا في سورة البروج

قال ان الذين فتنوا المؤمنين - [00:23:43](#)

والمؤمنات ثم لم يتوبوا. يتوبوا فهذا اعتراف فلهم عذاب جهنم. اذا يستحقون عذاب جهنم وعذاب الحريق. اذا ماتوا على كفرهم جميل اما اذا تابوا اما اذا تابوا فان الله ايش - [00:24:03](#)

ولذلك تعتبر هذه من ارجى الايات. نعم. في القرآن ومن حيث فتح باب التوبة لمن فعل تلك الافاعيل الشنيعة بالمؤمنين وهي الاحراق هنا طبعاً الآية جاءت لتصور لنا اه قوما كانوا يعيشون بين - [00:24:16](#)

ظهراني المؤمنين متذبذبين الى ابعد درجات التذبذب وان هناك من البشر من يعيش هذا التذبذب وليس تذبذباً بخيارات متاحة اللون الازرق ولا الاحمر المكان هذا والمكان هذا لا في قضيتين - [00:24:34](#)

متضادتين تماماً ايمان وكفر نعم سعادة الدنيا والاخرة او شقاء الدنيا والاخرة فيقول ان الذين امنوا ثم كفروا ثم كفروا ثم ازدادوا كفراً. اه. لانهم عرفوا الحق وابصروه لانهم امنوا - [00:24:51](#)

رأوا الحق بينا فدخلوا فيه ثم نكسوا بشهوات واهواء واغراب خفية او جلية وبدأوا يعودون هؤلاء القوم ما حالهم؟ طبعاً هؤلاء هم المنافقون. نعم. هل يمكن انه يوجد اناس من هذا النوع؟ نعم موجودون - [00:25:12](#)

في ذاك الزمان وفي زماننا وفي زماننا هذا وفي كل زمان قوم ليس عندهم ولاء للحق عندهم ولاء شديد لمصالحهم ينظرون من هو الذي يحقق المصلحة لهم واذا امن تبي يخسر مثلاً قبيلته او بيخسر منصبه او بيخسر سمعته - [00:25:29](#)

او جاهد او شيء من هذه الاشياء يعود الى الكفر لكن الحق له نور له بريق آ الحق مثل الشمس وايضا في اتباعه مصالح اي فيأتي مرة ثانية الى الحق - [00:25:51](#)

ثم يعود مرة اخرى الى الباطل. ولذلك الايات تصور هؤلاء في اكثر من هذا عندما يقول الله عز وجل الذين يتربصون بكم فان كان لكم فتح من الله. قالوا الم نكن معكم - [00:26:07](#)

وان كان الكافر نصيب قالوا الم نستحوذ عليكم ونمنعكم من المؤمنين فالله يحكم بينكم يوم القيامة ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً. ثم يصورهم ايضاً فيقول ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم - [00:26:21](#)

ثم يصورهم فيقول مذبذبين بين ذلك؟ لا اله الا هؤلاء ولا الى هؤلاء ثم يحكم عليهم بالنتيجة التي ستكون اليها مآلهم وهو قوله ان المنافقون هنا في الدرك الاسفل من النار. الله - [00:26:36](#)

لانهم اخضعوا هذه القضية العظمى يتوافى من مصالحهم وهو انهم يبحثون عن من يحقق لهم شيء من المال او المنصب ايا كان. الايمان والكفر لا تساوي عندهم قويم شيئاً وهم يلعبون على الحبلين كما يقال - [00:26:53](#)

ونحن بهذا يا دكتور عبد الرحمن نحذر بعض يعني من عرف الحق ان يتقي الله سبحانه وتعالى فيضحي بالحق لاجل بعض المصالح الانية مصالح عاجلة ان يكون مثلاً كاتباً في مكان او مرموقاً او صاحب منصب او جاه - [00:27:10](#)

او يحصل شيء من الدنيا لاجل ذلك يضحى بالحق اياك اياك الحق باقي وهذا زبد فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض فيمكث في الارض فائق الله لا تضحى بهذا الحقيقة العظمى التي لا تزول - [00:27:27](#)

وهي دائمة ما دامت السماوات والارض يضحى بها من اجل بعض هذه المصالح الله اكبر. لاحظوا في اول الحديث عن المنافقين في هذا المقطع يا شيخ مساعد عندما يقول بشر المنافقين - [00:27:46](#)

بان لهم عذاباً اليماً هذي اول اول حديث عن المنافقين في هذا المقطع مم. بشر المنافقين بان لهم عذاب اليم ثم يدخل في التفاصيل فيقول الذين يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين. ايبغون عندهم العزة - [00:27:59](#)

فان العزة لله جميعاً شوفوا الان في مظاهر كثيرة نجدها في في واقعنا اليوم يعني نحن نتحدث عن المنافقين في هذه السورة وهي تصف حال المنافقين في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:18](#)

وكيف كانوا يتعاملون مع النبي صلى الله عليه وسلم يقابلونه بوجه ويرجعون الى اقوامهم بوجه نعم نعم. اه واذا لقوا الذين امنوا قالوا واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم - [00:28:30](#)

في كل زمان منافقون وسبحان الله العظيم لاحظوا الان في زماننا هذا اليوم عاشت الدول الاسلامية فترة طويلة وهم لا يحكمون بشرع الله ويحارب شرع الله في كل مكان نحن ولله الحمد هنا في هذه البلاد - [00:28:45](#)
يحكمون بالشرعية الاسلامية نعم. والناس مطمئنون الى هذا وبالرغم من ذلك بالرغم من اننا نطبق الشريعة ونطمئن اليها تجد هناك من يخرج من بيننا ينتقد هذا الحكم الشرعي. الحكم الشرعي - [00:29:05](#)

ينتقد هذا العالم ينتقد هذا الذي مثلا لباس المرأة الشرعي بحجج والله هذا انظر يعني لو تلاحظ كل الادلة والحجج التي يحتج بها هؤلاء هي نفس الحجج التي يحتج بها المنافقون. نعم. بس تتغير الشخوص - [00:29:21](#)
وتتغير يعني مثلا اما ان ان جئت له باية قال هذه ليست اية صريحة في الدلالة وان جئت له بحديث قال هذا غير صحيح وان جئت به صحيح قال هذا ليس كل ما في البخاري صحيح - [00:29:41](#)

تلتمس ما هو الذي يربط بين كل هذه التصرفات فاذا بك كما ذكر الله سبحانه وتعالى في سورة محمد ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله بس لا يريدون هذا التشريع. ولاحظوا الان في بعض الدول الاسلامية التي - [00:29:57](#)
اراد الناس كلهم ان يحكموا بشرع الله انظر كيف تتعالى الاصوات وان تمكن المسلمين من من حكم بشرع الله هذا رجوع الى الرجوع الى الوراثة مم طيب ولو كان هذا رأينا جميعا؟ اليس الديمقراطية هي حكم الاغلبية؟ خلونا نرجع للوراء. ما دام هذا رأينا جميعا - [00:30:14](#)

لا يفرضون الوصاية حتى على الشعب كل هؤلاء لما اتاحت لهم الديمقراطية ما احسن الاختيار لانفسهم يحتاجون الى وصاية لكن لو كان يعني انتصر من لا يحكم بالشرعية ولا يرى ضرورة حكمها فكانوا اول المطبليين لهم لكانوا اول من يلتمس الاعتذار - [00:30:34](#)
وي يعني يبشر بهذه الديمقراطية. اعطوه فرصة. سبحان الله العظيم ولذلك هم ليسوا اصحاب مبادئ. مو ذبذبين. اي نعم. مذبذبين يتبعون اهواءهم في كل احكامهم وتصرفاتهم طيب في قوله سبحانه وتعالى - [00:30:59](#)
يعني بشر المنافقين طبعاً ليقع سؤال ايوه يتكرر ان الغالب في البشارة او العادة ان البشارة ان تكون بالشئ السار. نعم وهنا انما بشروا نعم فكيف وقعت البشارة بالعذاب الاليم - [00:31:18](#)

في هذا الموقع وطبعاً كما نعلم انها مادة مبشر مأخوذة من الباء والشين والراء اللي هي البشارة. هم. فاذا جعلنا اصلح البشارة فهو ما يظهر على البشارة سواء من خيل او شر او شر من حزن او فرح من حزن او فرح نعم اي ولهذا احيانا تأتي على البشارة وحيانا تأتي على الوجه - [00:31:40](#)

مثل وجوههم يا مي مسفرة ضاحكة مستبشرة مستبشرة فوصف الوجوه بماذا؟ بالاستبشار. بالاستبشار لان انما يظهر الاستبشار على الوجه جميل على الوجه فهو اول ما بنت حذر فاذا رأيت الانسان مقبلاً - [00:32:02](#)
ووجدت وجهه وانت مثلاً وصية ووجدته آآ وهي متهلة فانت تقول له بشر يقول جاءك الخير او ابشرك بالخير. صح. واذا رأيت وجهه منقبضاً فتجده يبشرك بما لا تحب لانه في النهاية يقابلك بهذا - [00:32:19](#)
نعم. ولذلك العلماء صاروا يحملون هذا هذه الكلمة. بشر المنافقين على انه لون الوان التهكم بهؤلاء الذين اذا جاءوا يوم القيامة يأتون آآ يعني في حالة من الغم يبحثون عن ادنى نفس - [00:32:38](#)

يعني البحث عن مخرج مما هم فيه او مقبلون عليه فيقال بشر لماذا ها بشرهم بما يسوؤهم وهذا لون من الوان خديعة الله لهم يوم ان خادعوا والمؤمنين. نعم نعم جزاء وفاقاً - [00:32:57](#)
فهم في الدنيا كانوا يخادعون يقول امنا والى اخره كذا ويظنون ان هذا ينطلي على الله سبحانه وتعالى في يوم القيامة تنقلب هذه الخديعة عليه يخادعون الله وهو خالعهم يا سلام. فيقال - [00:33:16](#)
ابشروا لكن بماذا في الدرك الاسفل من النار نشر المنافقين بان لهم عذابا اليما يا سلام وهذا والله التوجيه الذي يعني اميل اليه صراحة

يعني الان عندما نقول يا شيخ مساعد ان البشارة - [00:33:30](#)

آآ الغالب فيها والاصل فيها هو البشارة بالخير. الاصل نعم مم. فاذا استخدمت في غيره فلي حكمة. نعم مثل هذي الحكمة هنا هي

الاستهزاء بهم والسخرية. لانهم اصلا هم طبيعة المنافقين - [00:33:48](#)

يعني طبيعة عملهم وتعاملهم مع المسلمين في الدنيا مبنية على الاستهزاء والسخرية والخديعة اي نعم. اليس كذلك؟ بلى. يخادعون

الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم ويسخرون منه سخر الله منه - [00:34:02](#)

اليس كذلك؟ نعم. نعم. حتى في قوله سبحانه وتعالى آآ في سورة الحديد عندما يقول الله سبحانه وتعالى يوم ترى المؤمنين

والمؤمنات يسعنون. يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم وبايماننا ثم يذكر عن المنافقين انه الله سبحانه وتعالى قال قيل ارجعوا

وراءكم فالتمسوا نورا فالتمسوا نورا ان هذا سخرية واستهزاء بهم. نعم. لانهم كانوا يسخرون بالمؤمنين في الدنيا - [00:34:20](#)

وهذا هو واقعهم اليوم يسخرون من المتدينين يسخرون من شعائر الدين يسخرون من العذاب يسخرون من يعني انا رأيت احد يعني

اعضاء البرلمان المصري اذن في حضرت صلاة العصر فاذن في البرلمان. نعم. فطارت هذه القصة - [00:34:44](#)

كل مطار وكتب فيها هؤلاء المنافقون كتابات استهزاء. مم. حتى يقول هذا هو هذا الذي اذن حتى اصبحت اصبحت قيامه بهذه بهذا

الامر سبة سبة وسخرية اعوذ بالله ولا وش فيها يعني كون واحد حضرت الصلاة فاذن - [00:35:07](#)

هذا شرف له. هم. لكن اصبحت انقلبت الى سخرية واستهزاء فكون الله سبحانه وتعالى يقول بشر المنافقين بان لهم عذاب اليم هذه

صراحة في غاية المناسبة لتصرفاتهم نعم. الاستهزاء بهم والسخرية بهم لانهم يتعاملون مع المؤمنين بهذه الطريقة. نعم - [00:35:27](#)

فانا ارى ان هذا التوجيه الذي ذكرته يا دكتور انه اليق بي. نعم. بدلالة البشارة هنا. وهذا يقود الى باب في القرآن وهي الافعال اه قد

تأتي احيانا بمثل هذا لكنها في الغالب تكون اخبار - [00:35:51](#)

مثل الهداية ايضا واهدوهم الى صراط نعم الى صراط او مثل لاحظوا سقاها ربهم شرابا طهورا في المؤمنين قال وسقوا ماء حميما

هذا فيه؟ فقطعا نعم فلاحظ ان المادة هي واحدة - [00:36:10](#)

مم. لكن اختلف الحال فبعض الافعال قد تكون عامة لكن بداياتها مشعر بماذا بنوع من الحسن. مهم. سقي فيها ما ابالي في الغالب

فالعالم يتجه لانها سقيا اي نعم ولكن نقول سقوا ماء حميما حميما لاحظوا ايضا من الدلالات الاية التي - [00:36:23](#)

ذكرها الله في صفات المنافقين يعني لاحظ يقول هنا بشر المنافقين بان لهم عذاب نليما. ثم يذكر من اول صفات المنافقين الذين

يتخذون الكافرين اولياء من دون المؤمنين يعني مسألة تولي - [00:36:47](#)

الكافرين نعم من دون المؤمنين يعني اول شي فيه دلالة الى في قوله الذين يتخذون اشارة الى انهم جاءوا اليهم راغبين. نعم

مقبليين؟ نعم قاصدين الامر الثاني قوله من دون المؤمنين فيها اشارة الى ان في امكانية انك تتخذ المؤمنين اولياء - [00:37:02](#)

وتشعر نعم ولكنك تركتهم آآ اختيارا اي نعم. وذهبت الى الكافرين. جميل فهذه الصفة الحقيقية صفة من من من صفات المنافقين

المميزة. والدائمة في القديم والحديث. نعم. تجد ان من اكثر الاسباب التي - [00:37:21](#)

لتدعوهم الى النفاق او تدعو المنافقين الى اه ان يعملوا هذه الاعمال هو وجود اولياء لهم المؤمنين يدفعونهم يمولونهم ويحاولون

قدر المستطاع ان يكونوا يعني عيبة نصح لهم دائما نصحهم لهؤلاء كما قال الله في سورة الحشر - [00:37:38](#)

الم تري الذين نافقوا يقولون للاخوانهم والذين كفروا من اهل الكتاب فان اخرجتم لخرجن معكم ولا طبع فيكم احدا ابدا وان قوتلتهم

لانصرنكم والله يشهد انهم لكانزون الله اكبر لان اخرجوا لان قوتوا - [00:37:59](#)

ولان نصرهم ليولن الادبار ثم لا ينصرون. يعني كل هالخيارات سيئة. اي نعم. اي نعم ولهذا دي بالفعل هي فائدة الحقيقة جميلة وهي

ان المنافق لا يمكن ان يعيش اه وحده - [00:38:13](#)

طف المسلمين. مم. لانه يحتاج الى ماذا؟ عزة. يحتاج العزة ذي. اي نعم لافتقاده العزة لافتقاده العزة اي نعم نعم اما العزة الحقيقية

كما قال الله سبحانه وتعالى فان العزة لله وكما قال - [00:38:28](#)

ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين. ولكن المنافقين ولله العزة ولله العزة ولرسوله المؤمنين ولكن موافقا لا يبقون فهذه العزة التي

يطلبونها لو فقدت فان الجنب ماذا؟ يضعف. صحيح. وهم فيهم شبه بمن؟ باليهود في هذا المقام - [00:38:43](#)

لما قال الله سبحانه وتعالى عنهم قال آآ الا بحبل من الله ايه صح قطع الحبل مع الله سبحانه وتعالى لانهم قطعوا عهد الله منذ زمن

وحبل من الناس الذي نراه اليوم - [00:39:03](#)

فاليهود اذا لم يجدوا لهم معينا من خارجهم لا يمكن ان يعجبكم في دائرة ضيقة. ضيقة ومغلقيين ولا ليس لهم يعني ولا هم مرغوبون

بهذه السورة جاءت الاشارة بهذا اللون - [00:39:17](#)

وانا اقول يعني سبحانه الله يذكر من اول صفات المنافقين اتخاذ الكافرين اولياء يؤكد علينا ان من اعظم صفات المؤمنين

ان تكون ولايتهم لله ولرسوله وللمؤمنين وانه متى ضعف ضعفت هذه الولاية - [00:39:33](#)

للمؤمنين فان الايمان نفسه يكون ضعيفا ودليل على ان الايمان لم يتمكن من النفوس. الله اكبر. واليوم نحن حقيقة يجب ان نراجع

هذا المعنى كثيرا في نفوسنا هذا المعنى المذكور - [00:39:51](#)

مع المنافقين اه بسط اكثر في سورة المائدة في قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم

اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه فانه منهم ان الله لا يهدي القوم الظالمين. فترى الذين في قلوبهم مرض يسارعون يسارعون فيهم

يقولون نخشى ان - [00:40:09](#)

فعسى الله ان يأتي بالفتح من عنده فيصبح على ما اسروا في انفسهم نادمين. الله اكبر ايضا لاحظوا يسارعون ويتخذون نفس

المعنى اي نعم ايه طبعاً الوقت انتهى والحقيقة يعني هذه المعاني - [00:40:32](#)

التي ذكرها الله سبحانه وتعالى في وستأتي معنا ان شاء الله في اللقاء القادم عن تفصيل صفات المنافقين. نعم. نحن في امس

الحاجة الى كثرة مراجعتها سواء فيما بيننا او - [00:40:51](#)

الاخوة المشاهدين لاننا نمر يعني صفات المنافقين تظهر في الازمات. نعم. فكثرة متدبر القرآن ومدارسة هذه الايات تنفع باذن الله

سبحانه وتعالى ايها الاخوة المشاهدون الكرام اه انتهى وقت هذه الحلقة نلتاكرم ان شاء الله في اللقاء القادم وانتم على خير والسلام

عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:41:01](#)

شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينة فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله - [00:41:19](#)

ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون - [00:42:01](#)